هي اي الارض التي انتم عليها تمور اي تضطرب وهي
تهوي بكم وتجري هابطة في الهوا وتتكفا الي حيث
شا سبحانه قال في القاموس المور الاضطراب والجريان
علي وجه الارض والتحرك وقال الرازي ان الله تعالي
يحرك الارض عند الخسف بهم حتي تضطرب وتتحرك
فتعلوا عليهم وهم يخسفون فيها مذهبون والارض
فوقهم تمور فتقلبهم الي اسفل السافلين وقال
القرطبي قال المحققون أأمنتم من فوق السماء
كقوله تعالي فسيحوا في الارض اي فوقها لا بالمماسة
والتحيز لكن بالقهر والتدبير والاخبار في هذا
صحيحة كثيرة منتشرة الي العلو لا يدفعها الا
ملحد او جاهل او معاند والمراد به توقيره
وتنزيهه عن السفل والتحت ووصفه بالعلو
والعظمة لا بالاماكن والجهات والحدود لانها
صفات الاجسام وانما ترفع الايدي بالدعا الي
السماء لان السماء مهبط الوحي ومنزل القطر
ومحل القدس ومعدن المطهرين من الملائكة واليها
ترفع اعمال العباد وفوقها عرشه وجنته كما جعل
الله تعالي الكعبة قبلة للصلاة ولانه
تعالي خلق الامكنة وهو غير متحيز وكان في ازله
قبل خلق الامكنة المكان والزمان ولا مكان له

ولا

ولا زمان وهو الان علي ما عليه كان وقوله تعالى
أأمنتم اي ايها المكذبون من في السماء ان يرسل
بدل من من في السماء بدل اشتمال عليكم اي من السما
حاصبا قال ابن عباس اي حجارة من السما كما ارسلها
علي قوم لوط واصحاب الفيل وقيل ريح فيها حجارة
وحصبا كانها تقلع الحصبا لشدتها وقوتها وقيل
هي سحاب فيها حجارة فستعلمون اي عن قريب
بوعد لا يخلف عند معاينة العذاب كيف نذير اي
انذاري البليغ اذا شاهدتم العذاب وهو بحيث
لا يستطاع ولا يتعلق الاطماع بكشفه لدوام دفاع قال
البقاعي وحذف اليا منه ومن نكير اشارة الي انه
وان كان خارجا عن الطوق ليس منتهي مقدوره
بل لديه مزيد له غاية له بوجه ولا يتحد ثراي علي
قراءة اكثر القرا فقد قراه ورش باليا في الوصل
فيهما دون الوقف الباقون بغير يا وقفا ووصلا
ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير
اي انكاري عليهم لما اصابهم به من العذاب ولما ذكر
تعالي ما تقدم من الوعيد ذكر البرهان علي كمال
قدرته بقوله تعالي أولم يروا اجمع القرا علي القراة
بالغيب لان السياق للرد علي الكفرة بني بحكم فما في
النخل واشاراكي بعد النابة النهاية فقال تعالي الي

Copyright © King Saud University